السؤال وأما تحقق الله تعالى بنبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بالمشاهدة
والمكالمة على بساط القرب ازال عنه حيرة أوان المشاهدة وانقباض زمان
المكالمة فانبسط في الشفاعة والسؤال وأيضاً فان الله تعالى اتخذ دار الضيافة
وهي الجنة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً للخلق اليها فعرج به ليرى
دار الضيافة ويعرف سعتها ويشاهد نعيمها وما أعد الله تعالى لمن دعاهم اليها
مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيدعو ثم من غير فترة
وايقاناً من انها لا تضيق عن جميع من يدعوه اليها ومنها ان الملك العظيم
اذا اراد تخصيص عبد من عباده اشهده من خزائنه ما أخفاه عن غيره ليستدل
بذلك على خصوصيته عنده وقربه لديه فكذلك الحق سبحانه وتعالى لما اراد اكرام
المصطفى صلى الله عليه وسلم اشهده من عجايب المخلوقات وبدايع الارض
والسموات ما لم يشهده غيره ليظهر له خصوصيته عنده وقربه لديه صلوات الله
وسلامه عليه ومنها ان الله تعالى لما زوى له الارض فاراه مشارقها ومغاربها
اراه ملكوت السموات والجنة والنار ازداد بذلك اعتباراً على اعتبار و
استظهاراً على استظهار وقال الاستاذ ابو علي الدقاق ارسله الله تعالى الى اهل
الارض ليتعلموا منه العبادة ثم حمله الى السموات ليتعلم منه الملائكة آداب العبادة
واما الحكمة في الاسراء به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ففي وجوه من احسنها
ان الله تعالى لما علم ان كفار قريش يكذبونه فيما يخبر به من اخبار السماء اراد ان
يخبرهم بما علموه وعاينوه من صفة بيت المقدس مع علمهم بانه لم يدخله ولم يره قط
فلما اخبرهم اخبار بيت المقدس ووصف لهم صفته وظهر لهم صدقه فيما اخبر به
من اخبار الارض دل ذلك على صدقه في اخبار السماء ولو اخبرهم ابتداء بعروج
الى السماء لاشتد انكارهم لذلك ولم يصدقوه فلما اخبرهم بما علموه وما عاينوه
تمكن ذلك في قلوبهم وقامت الحجة عليهم ثم اخبرهم بعروجه الى السماء وما شاهده
من ملكوت ربه تعالى وجل وعلا ومنها ان معجزة الانبياء كانت قبله الى بيت

المقدس

مطلب في الحكمة في الاسراء به الى بيت المقدس

المقدس فاراد الله تعالى ان يشارك نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم الانبياء في معجزتهم
ثم خصه بالهجرة الى السماء اظهاراً لمزيته على سائر الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم هذا ملخص ما ينبغي ان يذكر من المسائل والنكت المتعلقة بالمعراج
الشريف ولولا خشية الاطالة لذكرت فوائد من الغرر في التكلم عليه ولكن
في هذا القدر كفاية لمن له فهم ودراية ولمن له بالتحصيل ادنى عناية والله سبحانه
وتعالى ولي الهداية وهذه نبذة يستدل بها من قراها على علو قدره
صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند الله تعالى تم ذلك على يد محرره
وجامعه ومنقحه ابي الفتح محمد بن ابراهيم بن محمد
البلبيسي ثم المقدسي الشافعي الخطيب
الوفائي الواعظ خادم السنة
الشريفة بدمشق المحروسة
غفر الله له ولوالديه
وللمؤمنين
آمين

قد تم هذه النسخة الشريفة وقد كتبته من نسخة مؤلفه على يد الفقير الشيخ احمد بن الشيخ محمد آغا في
اليوم الخامس والعشرين من شعبان المعظم من سنة ١١١٨ ثمان عشرة ومائة والف غفر الله له ولوالديه
ولاشياخه ولاخوانه ولمحبيه ولمريديه ولجميع المسلمين والمسلمات اجمعين والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University